[819] [بعضهم بعضا ويكفر بعضهم بعضا، وبها قوم يقولون أن النبي صلى ا عليه وآله عرف جميع لغات أهل الارض ولغات الطيور وجميع ما خلق ا، وكذلك لابد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك، ويعلم ما يضمر الانسان، ويعلم ما يعمل أهل كل بلاد في بلادهم ومنازلهم، وإذا لقى طفلين يعلم أيهما مؤمن وأيهما يكون منافقا، وأنه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا وأسماء آبائهم، وإذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه. ويزعمون جعلت فداك أن الوحى لا ينقطع، والنبي صلى ا عليه وآله لم يكن عنده كمال العلم ولاكان عند أحد من بعد، وإذا حدث الشئ في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان: أوحى ا إليه واليهم. فقال: كذبوا لعنهم ا وافتروا اثما عظيما. وبها شيخ يقال له الفضل بن شاذان، يخالفهم في هذه الاشياء وينكر عليهم أكثرها، وقوله: شهادة أن لا اله الا ا وأن محمد رسول ا، وأن ا عزوجل، في السماء السابعة فوق العرش، كما وصف نفسه عزوجل وأنه جسم، فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني، ليس كمثله شئ وهو السميع البصير. وأن من قوله: أن النبي صلى ا عليه وآله قد أتى بكمال الدين، وقد بلغ عن ا عزوجل ما أمره به، وجاهد في سبيله وعبده حتى أتاه اليقين، وأنه صلى ا عليه وآله أقام رجلا يقوم مقامه من بعده، فعلمه من العلم الذي أوحى ا إليه، يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال والحرام وتأويل الكتاب وفصل الخطاب. وكذلك في كل زمان لابد من أن يكون واحد يعرف هذا، وهو ميراث من رسول ا صلى ا عليه وآله يتوارثونه، وليس يعلم أحد منهم شيئا من أمر الدين الا بالعلم الذي ورثوه عن النبي صلى ا عليه وآله وهو ينكر الوحي بعد رسول ا صلى ا عليه وآله. فقال: قد صدق في بعض وكذب في بعض. وفي آخر الورقة: قد فهمنا رحمك ا كلما ذكرت، ويأبى ا عزوجل أن يرشد أحدكم وأن نرضى عنكم]
